Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يعد هناك الذهب النوبيّ البكر
بل آلات تدور بقوة وهدير ،
ولم يعد هناك فيروزج سيناء
بل هذا السدّ من الجرانيت
الذى سيحبس
فى ملعب لا أفراس نهر فيه ،
البحيرة الصناعية الثانية فى العالم ،
حيث تزفّ أنشودة النيل البشرى إلى المصريين
أنهم لن يعرفوا السنين العجاف بعد اليوم .
فلماذا إذن كلُّ تلك الحملات ،
دون رقيب من ذاكرة ،
لتزييف السرّ عن منبع هذا النهر
وهو ليس سوى لمسةٍ فضّية
فى مِعزَف الله ؟

رجاءً ،
رجاءً ، أطفِئوا العينَ الحمراء
الطافية على النيل
إن كنتم تشاؤون
أن يبقى الماء أخضر فى حزيران !